

دقايق تجويدية 9 : ما الفرق بين الحروف الأصلية والحواف الفرعية؟ وما الحروف الفرعية الواردة في القرآن؟

عبدالقادر العثمان

الحروف العربية على قسمين حروف اصلية وحروف فرعية اصلية وفرعية طيب ايه ايه نعم ايه ايه نعم اصلية وفرعية ايش بدقك؟
طيب هي الحروف اصلية وفرعية اما الحروف الاصلية فهي التي نتكلم عنها نحن - 00:00:00
اللي تكون ابجدية وهجائية نحن نتكلم عن الحروف الهجائية المنطقية وهي تسعه وعشرون حرفا اصليا يعني في شيء تقليد صيني؟
ألا المقصود بالحروف الفرعية هناك حروف نطق بها العرب من باب التوسيع في الكلام - 00:00:24
وانتشرت فيهم واستحسنوها لفظوا بها واتانا القرآن منقولا بها اجانا القرآن بهاي الحروف الفرعية مين هاي الحروف الفرعية تأملوا
ايهما الاحبة الحروف الفرعية منها ما هو فصيح ومنها ما هو غير فصيح - 00:00:44
كانت هناك بعض القبائل رکزوا معی اخوانی على هذه النقطة لاهميتها الكبيرة. كانت هناك بعض القبائل العربية التي تسكن في
المناطق النائية عن لب الجزيرة كقبيلة قريش وتميم وهذيل هذه القبائل التي هي اصل العرب - 00:01:07
او في لب الجزيرة العربية فكانوا يختلطون بالعجم فتأثروا ببعض حروفهم والفاظهم. فصاروا ينطقون بعض حروفهم في لغتهم
العربية فهذه الحروف الفرعية غير الفصيحة نطق بها قبائل عربية. ولكن كانت قبائل كقربيش وسواها من اصل العرب يعني -
00:01:24

هذه الحروف ولا يعتبرونها فصيحة مثل ايش شيخنا؟ كالكشكشة وكانت مشهورة وهو قلب الكافي شيئا في خطاب الانشى فيقول
كيفش ؟ بدل كيفك كيف كيف انت مثلا او كيفك فيقول كيف مثلا كيف اولادش ؟ الى الان الى الان في كتير قبائل هكذا ينطقون.
كيف اولادش - 00:01:44

وبعضهم كيف اولادتش ما هيك شيخنا فقلب الكافشين ايش قلب الكاف شيئا ؟ تسمى بالكش كشة. يعني قلب الكاف سينما في
خطاب الانشى. بدل ان يقول كيف حال عيالك ؟ يقول كيف عيالش - 00:02:09
تمام ؟ هذا ايش اسمه يا جماعة قلب الكاف شيئا حرف فرعى غير فصيل. يا شيخنا نطق في قبائل عربية نعم لكن استبعنته القبائل
العربية الأساسية فهم يعتبرونه ما لك يا شيخ صالح - 00:02:25

فهم يعتبرونه مستبعضا ليس بفصيح ومنه ايضا قلب الجيماء كما نجد عند الاخوة اللي هم على الساحل اه السواحل الشرقية
للجزيرة العربية يقلبون الجيم ياء فيقول دياري ومدينون ويابا ريال صح ؟ بدل ان يقول اه بدل مجنون يقول مجنون دياري بدل -
00:02:41

فيقلب الجيم ياء. هذا هذا حرف عربي ؟ اي نعم. نطقت به قبائل عربية لكنه كانت تعتبره القبائل العربية الام ؟ ماذ تعتره ؟ مستشنعا
غير فصيح ومنه ما ننطقه نحن بقلب القاف همزة قلت لك وقلت لك ققلب القاف همزة هذا ايش ؟ من الحروف الفرعية - 00:03:05
غير الفصيحة مما كان مستشنعا يعني ليس بفصيح وكذلك الطقطمانية قلب لام التعريف مهما كما كانت تفعل بعض قبائل تهامة والى
يومهم هذا ينطقون هكذا يعني هذه هذه طريقة النطق ما زالت الى اليوم - 00:03:27
فيقول امبر بدل البحرام علم بدل العلم ام رجال بدل رجال وهكذا ايضا من القبائل من كان يقلب القاف غينة كما يفعل اخواننا في
السودان القافلة السودانية قال يغول - 00:03:46

فهذه قلب القاف غيلا من الحروف العربية غير الفصيحة هي من الحروف الفرعية ولكنها كانت مستشنعة في اللفظ عند القبائل العربية التي هي في لب الجزيرة. اذا عرفنا يا جماعة نحنا بلشنا الان بغير الفصيح. تمام - 00:04:06
الان ستكلكم عن الحروف العربية شيخنا ارجع لك شوية لورا ورجع شوية. الحروف العربية اصلية تسعه وعشرين حرف. اتفقنا وفي حروف فرعية في منها غير فصيح اللي حكيناه الططممانية والشكشة وقلب الجيم ياء والياء جيما كل هالقصة هاي. تمام - 00:04:24

وفي منها فرعى لكنه فصيح نقطت به العرب واستحسننته تلك القبائل العربية الفصيحة التي اشتهرت بلفظها وفصاحتها. وانتقل القرآن اليها ذكر منها الامام الطيبى اه في منظومته المفيد ثمانية حروف فرعية - 00:04:43
ذكر منها كم ؟ ثمانية حروف فرعية. طيب هاي الثمانية حروف كم جاء منها في القرآن خمسة ذكرها الشيخ الان في شرحه لعل يا اخواني من اول من لفت النظر الى هذه الحروف الفرعية - 00:05:02
المستحسنة وغير المستحسنة او الفصيحة وغير الفصيحة هو سببويه رحمة الله تعالى في كتابه الكتاب قال سببويه وهذه يعني فائدة نفيسيه. قال فاصل حروف في العربية تسعه وعشرون حرفا ثم ذكرها. طبعا انا قطعت لكم الكلام م Shan يكون يعني مختصر - 00:05:18

ذكرها وهي كذا وكذا ذكر الحروف التسعه والعشرين آآ الحروف العربية الاصلية فاصل يعني الاصلية. فاصل حروف في العربية تسعه وعشرون حرفا ثم قال ها مين يقرأ لي ايها وتكون يا شيخ صالح - 00:05:37
تكون خمسة وثلاثين حرفا بحروف هي هي فروع. قال وتكون خمسة وثلاثين. خمسة وثلاثين ناقص تسعه وعشرين ستة صح فقال وتكون خمسة وثلاثين حرفا بحروف هي فروع واصلها من التسعه والعشرين. وهي كثيرة تستحسن ويؤخذ بها في قراءة القرآن والاشعار - 00:05:51

يعني كم حرف عند سببويه ؟ هي من الحروف الفرعية الفصيحة. كم واحد ذكر ؟ ستة طبعا ذكرها وقال وهي كذا وكذا ثم قال وهي اثنان واربعون حرفا بحروف غير مستحسنة - 00:06:12
الغير اه ؟ ايه دخلنا في الحروف العربية. اكيد دخلنا في الحروف العربية. لكن دخلها في الحروف العربية غير المستحسنة لذلك قال وهي اثنان واربعون حرفا يعني كم زود ؟ ها ؟ زود سبعة - 00:06:26
في ناس ما شاطرة بالرياضيات وهي اثنان واربعون حرفا بحروف غير مستحسنة ولا كثيرة في لغة ايش من ترتضى عريته. يعني هدول عريتهم غير مرضية قال من ترتضى عريته ولا تستحسن في قراءة قرآن ولا انشاد شعر. بل يذم من ينطق بها - 00:06:39
لذلك احنا جماعة الاف لازم يعملوها قاف تمام طيب خلونا نرجع لكلام الامام بس مشان نخلي التركيز واضح. قال الامام ارجعوا يا جماعة قال وقد يتفرع على ما ذكر فروع بان يتولد الحرف من حرفين ويتردد بين مخرجين - 00:07:03

يا شيخنا يا اخي تعاريفهم صعبة طيب يا جماعة حاوحض لكم حاجة سهلة الان حين نقول انت بتسمعوا كتير المشايخ هدول القراء ما شاء الله المتقنين لما بيهموا الاليفات مثل ايش ؟ تسمعواها اشهر شيء - 00:07:26
ه؟ والضحبي. ساميون هذا الصوت ؟ صح. ايه هذا الصوت المائل منين طلع هذا الصوت هل هو الف تامة ؟ لا لا مانو الف تاء طيب هو ياء تامة ؟ ياء ليس ياء تامة لانه الالف نقول - 00:07:42

الياء طيب قول بينهم هذا شو هذا ؟ هذا صوت تولد وين ؟ بين بين الصوتين ففتحت فمي نصف فتحة مو فتحة كاملة مثل الالف نصفها فتحة وخفضت فكي نصف خفضة وليس خفضا كاما فلما خفضته نصف خفضة وفتحته نصف فتحة تولد - 00:08:03
هذا الصوت الذي هو بين الالف والياء. خمسين بالمية الف خمسين بالمية. طحتنهم بالخلال فطلع معنی مين الف ملة عرفت التعريف شو عم يقول الشيخ قال عن الحروف الفرعية آآ بان يتولد الحرف من حرفين. الالف الوالى تولدت من مين ؟ من الالف والياء - 00:08:28

ويتردد بين مخرجين بين مخرج الالف ومخرج الياء. فهنا التعريف يا جماعة قال بعضها فصيح هذه الحروف الفرعية يا جماعة مو

الاصلية الاصلية كلها فصيحة. نتكلم عن الحروف الفرعية قال بعضها فصيح - 00:08:49

قلنا الامام الطبيبي كم واحد ذكر من الحروف الفرعية الفصيحة؟ ثماني وسيباو عليه ذكر ستة تمام قال بعضها فصيح وبعضها غير فصيح تمام؟ كم ذكر من غير الفصيح اه سيبويه؟ سبعة. تمام - 00:09:07

قال والوارد من الاول يعني من مين من من الحروف الفرعية الفصيحة والوارد من الاول اي من الحروف الفرعية الفصيحة في القرآن خمسة الالف الممالة شرحت لكم ايها. قلنا هي افتح فمي نصف فتحة وانخفاضوا فكي نصف خففة. الصوت المتولد منها ما اسمه؟ ها؟ الف ميم - 00:09:28

مثل ما بنلفظ تماما بيت وزبت تمام نفس اللفظ بيت هذا هو صوت الالف الممالي قال الالف الممالة والهمزة المسهلة ايش يعني الهمزة المسهلة طبعا في القراءات كثيرا ما يأتي اه يعني وجه التسهيل لعدد من القراء. انا بدبي اجيب لكم وجد مما تعرفون وهو عند حفظه - 00:09:51

العجمي كيف يقرؤها؟ بتسهيل الهمزة الثانية. اسمعوا اسمعوا ما بتحسوا فيها شدة؟ نعم. ونقل لانها شديدة مجهرة الهمزة فشو بسوا مشان يتخلصوا من الشدة تبعها ينطقون الهمزة الثانية بين الهمزة وحرف المد المجاز لحركتها. هي اصلها ايش يا جماعة؟ آ عليها فتح - 00:10:18

صح ما هو حرف المد المجاز لحركة يا شيخ آ عبد الرزاق الفتح الالف هو المجاز للفتح تمام؟ فتنطق صوتا بين الالف وبين الهمزة اه الهمزة المسهلة معناتها تتردد بالخرج مين ومين - 00:10:43

الهمزة والالف. بين الالف والهمزة بين مخرجي الهمزة والالف فنقول بدلًا من نقول شوف اي صارت ما احلاها بدل واضح يا اخواني ايش اسمها؟ الهمزة المسهلة ثم قال الشيخ واللام المفخمة - 00:11:00

اللام المفخمة كما عند ورش صلى الصلاة ان الصلاة فاللام يعتبرها البعض انها هنا من الحروف الفرعية الايش؟ الفصيحة. تتردد بين مخرجين لكن اعترض على هذا على ذكرها من الحروف التي تتردد بين مخرجين عدد من اهل العلم - 00:11:29

فقالوا ما المخرجان الذي ترددت بينهما اللام المفخمة؟ هي عم تطلع من مخرج اللام وعم نفخما. نفس مخرجنا حركة اللسان فاعترضوا على هذا التقسيم لذلك اتيت لكم بفائدة نفيسة من اه الشيخ عمر ابن ابراهيم المسعودي بضم الميم واسكان السين - 00:11:50

وفتح العين ضبطه بهذا الضبط صاحب كتاب الاعلام هز رجليكلي رحمه الله خير الدين الزركلي طب ما وزني ركلي كما اسمع من الكثير بكسر الزاي والراء الزركلي طيب اه ضبطه بهذا الضبط المسعودي. طبعا هو من كبار شيوخ الشام - 00:12:11

اه دمشقي المولد والوفاة رحمه الله وكان من عائلة يعني من من يعني اكبر علماء الشام وكبريات العوائل. الشاهد قال الشيخ تأملوا الى هذا يعني العبارة المهمة جدا. قال وقد عرف بعض مشايخنا هذه الحروف الفرعية. بعد كلام طويل عن الحروف - 00:12:31
فرعية قال عرف بعض مشايخنا هذه الحروف الفرعية بانها حروف غيرت الاصلية يعني حروف فيها تغير عن الحروف الاصلية ونشأت عنها يعني الف مو مالها لكن هي في النهاية بين الف وياء - 00:12:49

نشأت عنها بكيفية مختصة بها الها كيفية خاصة بالخروج بس لكن بتعتمد في المخرج على الاصلية فان كيفيتها لا نظير لها في الحروف الاصلية. الكيفية ما لها نظير في الحروف الاصلية - 00:13:05

ثم قال منبها على التعريف الذي قرأناه لشيخ الاسلام وهو ينقله عن غيره شيخ الاسلام قال وتعريف الحروف الفرعية بما ذكرنا هذا التعريف انها حروف غيرت الاصلية ونشأت عنها بكيفية مختصة. قال وتعريف الحروف الفرعية بما ذكرنا اولى - 00:13:20
من تعريف بعضهم لها. طب شو قال بعضهم؟ حيث قال هي حروف ترددت بين مخرجين. وتولدت من حرفين ليش مين قلت له التعليم؟ الفرع ليش التعليم قال لانه يختلف عنها الف التفخيم - 00:13:37

لانه بعضهم ذكر الالف المفخمة من الحروف الفرعية. واللام المغلظة الان اللي عم يذكرها اللام المفخمة بعضهم بيذكرها بالحروف الفرعية فانهم ليسا متولدين من حرفين ولا متزددين بين مخرجين كما هو ظاهر. حلو - 00:13:56

لذلك قال اذا الحروف الفرعية بنسماها تعريف. نقول حروف غارت الاصلية ونشأت عنها بكيفية مختصة بها ما بنقول والله ترددت بين مخرجين لانه لا ينطبق على كل الحروف الفرعية هذا التعريف - [00:14:12](#)

لذلك اخواني اعترض بعض اهل العلم على ذكر اللام المفخمة من الحروف الفرعية التي تتردد بين مخرجين. عرفتوا ليش بيختلفوا العلماء؟ ناس بيقولوا ستة ناس بعملهم خمسة الحروف الفرعية السبب من هذا السبب اعتمادا على لان بعضهم يرى انه لا اخي هذا ما ما بيجي شرعي ما بيتردد بين مخرجين فاختلقو في العدد - [00:14:27](#)

قال واللام المفخمة والصاد كالزاي. كيف يعني الصاد كالزاي ؟ الصاد مخرجها معروف والصغير مستكيم منه ومن فوقه الثنایا السفلی وازای كذلك من ذات المخرج لكن ما الفرق بين الصاد والزاي ؟ الصاد مستعنية مطبقة مهموسة. ازاي - [00:14:48](#)

مستفدة منفتحة مجھورة وكلاهما رخ جميل قال الشيخ والصاد كالزاي الان حين ننطق الصاد كالزاي يعني شلون ؟ بنجعلها مجھورة كيف هذا جاءنا في كتاب الله تعالى ؟ كانت بعض القبائل العربية - [00:15:09](#)

تنطق الصاد كالزاد فلما اتوا ليقرأوا على النبي صلى الله عليه وسلم وعندهم مشقة في نطقها صادا صافيا فاجازهم النبي صلى الله عليه وسلم فجاز لنا ان نقرأ بهذه الرواية المنقولة عن رسول الله - [00:15:31](#)

طيب شيخي اللي احنا بنحكى متلنا اه بنحكي نحنا بنقول هادا ولد الزغير صح ؟ الصغير والصغير مو بنقول ولده الزغير هذا هو الصوت نفسه بالضبط ها. وعلى الله قصد السبيل - [00:15:44](#)

اهدنا الصراط نفس الحرف اللي احنا بنستعلمه اذا ما زلنا نحن الى الان بننطق هذا الصوت كذاب فاجازه فلا تستغريوا الصوت لان نحن نستعمله اصلا ومصر بقولوا يا حضرة الزابط صح ؟ الزابط - [00:16:01](#)

فما في اشكال. ينطقون هذا الحرف بكل سهولة ونحن كمان. مزيوط مزيوط ؟ تمام ؟ وان كان خللا. يعني هذا الاصل تنطقه بادا يا شيخنا. تمام ؟ اذا والصاد كالزاي فهذا مستعمل والصادو كالزاي والنون المخفاة - [00:16:17](#)

ايضا هذا مما اعترض على اعتباره من الحروف الفرعية التي تتردد بين مخرجين. طب النون المخفى ؟ وبين عم تتردد بين مخرجين فقال بعضهم الجزء الخيشومي والجزء اللساني. طيب هذا هل هما جزءان بمعنى مخرجين ولهم جزئان للحرف ذاته ؟ للحرف. اذا فالامر فيه خلف - [00:16:37](#)

لذلك ذكرت لكم قول الشيخ آآ عمر ابن إبراهيم المسعودي لبيان وتحرير هذه النقطة لاهميتها - [00:16:56](#)